

فراق

سلوا القلب لما الحزن يغشاه؟!
والدمع لِمَ أَمسى بالوتين مجراه؟
يا سائلاً عن ألمي رفقاً لا تسل
فالألم قد بلغ مني بالفؤاد مداه
الليل يؤرقني والصمت قاتلي
والروح هائمة لا تمل من نجواه
ليت النسيان يرافقني فأنسى
أين المفر وبذاكرتي تحيا ذكراه
تحاصرني ملامحه بل تحتلني
والقلب والروح هما من أسراه

ليت الفراق لم يكن بيننا قدر
!فما أقسى الفراق! حقاً ما أقساه
يسلب الروح من الجسد عنوة
والفؤاد يدركه المشيب بصباه
كزهرة ذابلة يغادرها رحيقها
!كطير خذلته أجنحته ما أشقاه
بالجب أمسيت سجين شجوني
حتى الصوت قد غاب صده
فهل تأتي قافلة العزيز كيوسف
!أم يأتي الأجل وبالجنة ألقاه